

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

دامت قلوبكم و أهواؤكم و احدة و لم تلبسوا شيئا و لم يذق بعضكم بأس بعض فأمروا و انهوا فإذا إختلفت القلوب و الأهواء و ألبستم شيئا و ذاق بعضكم بأس بعض فأمرؤ و نفسه فعند ذلك جاء تأويل هذه الآية .

فابن مسعود رضي الله عنه قد ذكر في هذا الكلام تأويل الأمر و تأويل الخبر فهذه الآية عليكم أنفسكم من باب الأمر و ما ذكر من الحساب و القيامة من باب الخبر و قد تبين أن تأويل الخبر هو و جود المخبر به و تأويل الأمر هو فعل المأمور به فالآية التي مضي تأويلها قبل نزولها هي من باب الخبر يقع الشيء فيذكره الله كما ذكر ما ذكره من قول المشركين للرسول و تكذيبهم له و هي و إن مضي تأويلها فهي عبرة و معناها ثابت في نظيرها و من هذا قول ابن مسعود خمس قد مضين و منه قوله تعالى ( ^ إقتربت الساعة و إنشق القمر ^ ) .

وإذا تبين ذلك فالمتشابه من الأمر لا بد من معرفة تأويله لأنه لا بد من فعل المأمور و ترك المحذور و ذلك لا يمكن إلا بعد العلم لكن ليس في القرآن ما يقتضي أن في الأمر متشابهة فإن قوله ( و أخر متشابهات ) قد يراد به من الخبر فالمتشابه من الخبر مثل ما أخبر به في الجنة من اللحم و اللبن و العسل و الماء و الحرير و الذهب فإن بين